مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس

Journal of the Faculty of Education Tripoli

الحركة الأدبية النسوية المعاصرة في مدينة بني وليد

دراسة وصفية لبعض النماذج

غالية يونس محمد الذرعاني

قسم الاستشراق، كلية التاريخ والخضارة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، البيضاء، ليبيا.

البريد الإلكتروني: ghaliyaelderaani@gmail.com

Article history

Received: Sep 10, 2024 Accepted: Sep 24, 2024

الملخص:

الحركة الأدبية النسوية المعاصرة في ليبيا تميزت بقوتها، وبروزها على المستوى المحلي، والعربي، والعالمي، وقد كان لمدينة بني وليد دور في إثرائها بالعديد من الأقلام الأدبية الناشطة والفاعلة، التي استطاعت أن تخطف الأنظار إليها بإبداعها الأدبي الذي وصل إلى مستويات رفيعة من التميز.

لقد استطاعت المرأة الأديبة في بني وليد أن تتبوأ مكانة تليق بالتاريخ الفكري والأدبي لمدينتها العريقة، وفي هذه الدراسة المتواضعة، سوف نسلط الضوء على الإنتاج الأدبي لثلاث أديبات من بني وليد، هن: عائشة إبراهيم، وسعاد الورفلي، ومريم الورفلي، وسنحاول إعطاء فكرة وافية عمَّا قدمنه للأدب الليبي، وعما سجلنه من حضور مميز على الصعيدين المحلي والدولي.

الكلمات المفتاحية: الأدب النسوي، بـني وليد، الأديبة الليبية، ليبيا.

Contemporary Feminist Literary Movement in the City of Bani Walid

A B S T R A C T:

The contemporary feminist literary movement in Libya was characterized by its strength and its prominence at the local, Arab and international levels, and the city of Bani Walid had a role in enriching it with many active and effective literary pens, which were able to attract attention to it with its literary creativity, which reached high levels of excellence.

The woman writer in Bani Walid has been able to occupy a position worthy of the intellectual and literary history of her ancient city. In this modest study, we will shed light on the literary production of three women writers from Bani Walid, namely: Aisha Ibrahim, Souad Al-Werfalli, and Maryam Al-Werfalli, and we will try to give a comprehensive idea of what They introduced it to Libyan literature, and the distinguished presence they recorded at the local and the international level.

Keywords: Feminist literature, Bani Walid, Libyan writer, Libya.

المقدمة:

كانت المرأة، وما تزال، هي الحكاءة والشاعرة الأولى في الأسرة والمجتمع، فكانت الأمهات والجدات يسردن الحكايات للصغار والكبار، وقد ارتبطت بها أغاني ترقيص الأطفال بوجه خاص، وإن كانت مؤلفة تلك الحكايات أو الأغاني مجهولة في الحقيقة، وما نحاول تأكيده هو أن المرأة هي من ارتبطت بذلك النوع من الأدب، وتميزت به عن الرجل، واستعملته أكثر في تعاملها مع الحياة، وظهرت للمرأة أدبيات أخرى خاصة بها، من أغان وأهازيج عبرت بها عن موقفها من الحياة والأحداث، وحين فرض الاحتلال الإيطالي نفسه على الأرض الليبية، امتدت مشاركة المرأة النضالية؛ من المشاركة الفعلية في القتال، إلى النتاج الأدبي، الذي تمثل في القصائد التي كانت تؤلفها المجاهدات الليبيات، إثارة لحماس المجاهدين، أو لرثاء موتاهن.

لا شك بأن التعليم له أثر كبير في تطور نواحي الحياة المختلفة في أي مجتمع، ومن تلك النواحي الأدب، والمجتمع الليبي كان يعاني – في عمومه، رجالاً ونساءً– من الأمية، وعليه يمكن أن نتصور المستوى العام للحياة

التعليمية والأدبية في ليبيا في فترتي الاحتلال العثماني والاحتلال الإيطالي، ومع ذلك فقد حظيت بعض النساء بشيء من التعليم، سواء عن طريق المدارس الإيطالية، أو في بلاد الغربة، حيث حملتهن الظروف العائلية إلى هناك.

تجدر الإشارة إلى أن أول ظهور رسمي لتعليم المرأة كان سنة 1903م، حين أنشأت مدرسة الفنون والصنائع بطرابلس قسم خاص بالبنات، ومع أن الهدف من ذاك القسم كان تدريب البنات على مختلف المهن النسوية، من تدبير منزلي وحياكة وتطريز، إلا أنه يُعد باباً جديداً استطاعت المرأة أن تلج منه إلى عالم التعليم والثقافة، برغم أن الاحتلال الإيطالي قد أطفأ تلك الشمعة التي أوقدت من أجل المرأة، عندما اجتاحت جيوشه البلاد عام 1911م، وهكذا أصبحت المرأة رهينة الجهل والأمية من جديد.

كان التعليم –إذن– من أهم العوامل التي ساهمت في تطور المرأة، ودفعها إلى الإنتاج الأدبي والثقافي، وقد تطور تعليم المرأة في ليبيا، خلال فترة الإدارة البريطانية (1942– 1951م) وصار أكثر تطوراً خلال العهد الملكي (1951–1969م) حيث استغلت المرأة الأوضاع الجديدة التي ساهمت في تحسين المستوى التعليمي للمرأة، وفتحت أمامها المجالات الإعلامية؛ لإثبات نفسها في الإذاعة والصحافة، وظهرت عدد من الأسماء المهمة التي مثلت بداية الأدب النسوي في ليبيا، كما وصل تعليم المرأة إلى درجة جيدة من الرقي والتطور خلا العهدين الجمهوري والجماهيري (1969 – 2011م).

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يسلط الضوء – وربما لأول مرة– على الحركة الأدبية النسوية المعاصرة في مدينة بني وليد، ويحصر إنتاج الأديبة (البني وليدية) وأثره المحلي والدولي، وإن كان ضيق الوقت لم يسعفني لحصر كل الأديبات في مدينة بني وليد، وكذلك غنى سيرة الأديبات اللاتي ينتمين إلى هذه المدينة، تلك السيرة التي تحتاج إلى مؤلفات كبيرة، فإنني اكتفيت بتسليط الضوء على بعض النماذج الفاعلة والمهمة، وهي الأكثر بروزًا وإنتاجًا، وأكثر تأثيراً، وهن: الأديبة عائشة إبراهيم، والأديبة سعاد الورفلي، والأديبة مريم الورفلي.

المنهج:

المنهج التاريخي الذي سنحتاج إليه في المحور الأول، والمنهج الوصفي الذي سنستعمله في المحاور التالية، وقد اعتمدت على وسائل التواصل الاجتماعي كوسائل تقرب المسافة وتختصر الوقت في المقابلات الشخصية.

يقوم البحث على فرضية أن المرأة في بني وليد قد استطاعت أن تحقق انتاجاً أدبياً فريداً، استطاعت به أن تصل إلى مستويات ممتازة على الصعيدين المحلي والدولي، وأن المجتمع في مدينة بني وليد قد حقق للمرأة كل ما كانت تصبو إليه من تطلعات وطموح.

تساؤلات الدراسة:

هل كان في مدينة بني وليد أقلام نسائية؟ وماهي المجالات الأدبية التي خاضتها الأديبة في مدينة بني وليد؟ وهل شكل إنتاج المرأة التي تنتمي إلى هذه المدينة أية أهمية على المستويين المحلي والدولي؟.

لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى السادة والسيدات: الأستاذ بلقاسم القاضي، د. سعاد الشيباني، الأديبة عائشة إبراهيم، الأديبة سعاد الورفلي، الأديبة مريم الورفلي، لكل ما قدموه من مساعدة من أجل إتمام هذا البحث.

محاور البحث:

- المحور الأول: الأدب النسوي في ليبيا
- المحور الثاني: الإنتاج الأدبي لعائشة إبراهيم، وأثره في الحركة الأدبية النسوية في ليبيا.
- المحور الثالث: الإنتاج الأدبي للكاتبة سعاد الورفلي
- المحور الرابع: الأديبة مريم الورفلي

المحور الأول: الأدب النسوي في ليبيا.

بدأت الحركة الأدبية النسوية في ليبيا منذ خمسينات القرن العشرين، حيث برزت عدد من الأقلام الليبية المهمة، التي استطاعت فرض نفسها في فترة حرجة ومهمة من تاريخ بلادنا، وأنتجت نتاجًا أدبيًا مثّل الركيزة والأساس للأدب النسوي في ليبيا، ومن تلك الأقلام: (زعيمة الباروني) التي كتبت (القصص القومي) (سمية البشير، يوليو 2021من ص171) وكتبت أيضاً (صفحات خالدة من الجهاد للزعيم الليبي سليمان الباروني (إيمان حسن شلغوم،2019/ 2020م، ص ص 79، 80) ولها مقالات نُشرت في عدد من الدوريات المحلية الرائدة في ذلك الوقت، وكانت (زعيمة) علامة بارزة في مجال الحركة الثقافية الليبية في العموم (عبد الله مليطان، 2001م، 1/ 27)

من الأسماء الأدبية الليبية الأخرى التي كان لها أثر كبير في الحركة الأدبية النسوية في ليبيا، يمكن أن نذكر (خديجة الجهمي) التي حصلت على عدد من الأوسمة التقديرية، وهي إحدى رائدات المطالبة بحقوق المرأة مند فترة الاستعمار الإيطالي، تولت الاشراف على إصدار مجلة المرأة (مجلة البيت لاحقًا) في الخامس من شهر يناير من العام 1964م (فوزي عمر الحداد، ب ت، ص 19) وتولت رئاسة تحريرها عام 1965، كما أسست أول مجلة للأطفال وهي مجلة الأمل ورأست تحريرها، وساهمت في تأسيس الاتحاد النسائي الليبي، وتولت رئاسته عام 1972م (عبد الله مليطان ، 2001م،71/1)

هناك أيضاً، نادرة العويتي، ومرضية النعاس، وشريفة القيادي(عبد الله مليطان ، 2001م، 1/ 344، 345) وفوزية شلابي (عبد الله مليطان، 2005م، ص ص114، 115) فالسيدة نادرة العويتي مارست عملها الأدبي من خلال مجلة البيت، محررة ومشرفة على الأبواب والصفحات الأدبية والثقافية، ونشرت في عدد من الصحف والمجلات المحلية والعربية، ولها عدد من الإصدارات (هناء علوان، 2018م، ص19) أما السيدة مرضية النعاس، فقد كتبت القصة والمقالة والشعر والرواية والخاطرة، نشرت في عدد من الصحف والمجلات، ولها عدد من الإصدارات (أحمد محمد الشيباني، 2006م، ص267) كذلك السيدة شريفة القيادي، التي زاولت مهنة التدريس في الجامعة، نشرت في عدد من الصحف، وشاركت في عدد من الندوات، كما تولت عدد من المهام الإعلامية والثقافية، ولها الكثير من المؤلفات الأدبية (عبد الله مليطان ،2001م، 1/ 344) أيضًا كتبت فوزية شلابي، الشعر (عبد الحميد عبد الله الهرامة، وعمار محمد جحيدر، 2002م، ص 85) والقصة والمقالة، والرواية والنقد، ونشرت في الكثير من الصحف، كما صدر لها عدد من المؤلفات (آمال سليمان العبيدي، إبريل 2006م، ص 17) وغيرهن من الأسماء التي كتبت المقالة، والشعر، والقصة والرواية.

بالنظر إلى ظروف المجتمع الليبي في تلك الفترة، منذ العهد الإيطالي، إلى نهاية العهد الملكي، يمكن أن نعد إنجاز هاتيك النسوة، إنجازاً عظيمًا، حيث استطعن أن يثبتن قدراتهن الأدبية في فترات كانت قوة سطوة التقاليد والعادات التي تكبل المرأة وتعيق تقدمها، على أشدها، بالإضافة إلى الظروف السياسية العامة للبلاد، ومع أن المرأة في فترة العهدين الجمهوري والجماهيري، نالت حظًا أوفر من التعليم، وقدمت لها الفرص لتثب أدبها، إلا أن سطوة العادات والتقاليد ظلت تعيق طموحاتها، فبقدر ما احتفى المجتمع الأدبي والثقافي في ليبيا بالمرأة الكاتبة، ظل ينظر إليها نظرة من قامت بفعل فاضح، عليها التبرىء منه، أو وأده، فالمرأة الليبية، وهي تخرج على المجتمع (موروثاً وعقلية) شاهرة قلمها، قدمت وضحت بالكثير حتى تفوز بالموقع الذي وصلته، وبالرتبة التي تتمايز بها إبداعيًا، ولأنها جزء من هذا الموروث، كان أن عمدت إلى الإطاحة به وكشفه، والاشتغال من الداخل، بنية خلخلة هيكله وإضعافه (رامز رمضان النويصري، يناير، شتاء 2022م، ص9).

المحور الثاني: الإنتاج الأدبي لعائشة إبراهيم، وأثره في الحركة الأدبية النسوية في ليبيا.

ترسم المبدعة الليبية عبر أدبها صوراً شتي عن عالمها، وعن موقفها من الحياة، وأفكارها، وتلك المقولة التي تأطر أدب المرأة، وتجعله خاصاً بها، ومنغلق عليها، غير صحيحة، فالأديبات الليبيات عبرن بأدبهن عن مواضيع كثيرة ومتنوعة، اجتماعية، وسياسية، وتاريخية (فوزي الحداد، ب،ت، ص9) وهذه الدراسة ليست لتحليل مكنون تلك الكتابات وتصنيفها، وإنما هي دراسة تأتي في النطاق التاريخي، حيث تحاول تسليط الضوء على إنتاج بعض الأديبات اللاتي ينتمين إلى مدينة بني وليد، والتعرف على أنواعه، وإنجازاتهن بالخصوص.

التعريف بالأديبة: عائشة ثبوت إبراهيم، هي من مواليد مدينة بني وليد، وفيها نشأت، وعاشت مراحل حياتها الأولى، درست الرياضيات في كلية العلوم ببني وليد، بدأت عائشة تجربتها مع الكتابة في سنوات مبكرة من عمرها، من خلال المشاركة في المسابقات والأنشطة الثقافية والنشر عبر الصحف المحلية، وهذا النشاط المبكر يمكن أن نعزوه إلى تشجيع الأسرة، وانفتاحها، كذلك المجتمع (البني وليدي) الذي عاشت فيه السيدة عائشة، لم يشكل عائقاً فعلياً أمام حركتها وطموحاتها، فكانت تلك البيئة هي الحاضنة التي احتضنت (عائشة إبراهيم) ورسخت في قلبها الاجتهاد والتصميم على النجاح، ثم انتقلت عائشة إلى طرابلس؛ لتدرس الإحصاء والاقتصاد القياسي في مرحلة الماجستير بجامعة طرابلس، وفي طرابلس عملت بالتدريس، ثم كمستشارة في وزارة الثقافة الليبية، ثم كمسؤولة في المفوضية العليا للانتخابات، ورئيسة تحرير لصحيفة نوافذ انتخابية (عائشة إبراهيم، 14 يوليو 2023م، مراسلة)

تنوعت نشاطات الأديبة عائشة إبراهيم، كما بدأت مبكراً، واستعملت قوالب أدبية كثيرة، للتعبير عن أفكارها، حيث تنوعت كتاباتها بين القصة القصيرة، والمسرحية، والرواية، تناولت فيها مواضيع متنوعة أيضاً منها: الاجتماعية، والسياسة، والتاريخية، فأثناء دراستها في المرحلة الإعدادية والثانوية في مدينة بني وليد، شكلت فرقة مسرحية من طلاب المدارس، وفي العام 1990م فازت بالجائزة الأولى على مستوى الدولة الليبية في المسابقة الأدبية الكبرى للطلاب، بنص مسرحي بعنوان (قرية الزمرد) (https://www.culture.gov.ly/cultural- ، 2023/9/8م)

ثم توقفت سنوات طويلة عن الكتابة ثم عادت خلال العام 2016م حيث أصدرت باكورة أعمالها الروائية (رواية قصيل) التي تعتبر من أعمالها المهمة، وقد صدرت عن دار ميم في الجزائر، وأدرجت الرواية ضمن المقرر الدراسي في مادة السرديات ببعض الجامعات الليبية، وهي من التجارب المهمة في كتابة الرواية، حيث رصدت التراث الثقافي

الاجتماعي عموماً، وتراث منطقة بني وليد خصوصًا، وتحدثت عن مرحلة الثمانينات فيها (عبد الحكيم المالكي، يناير، شتاء 2022م، ص 15).

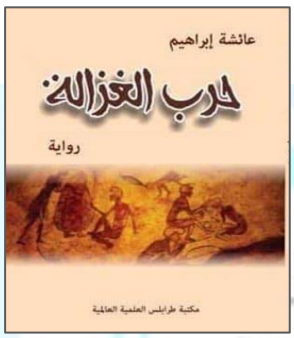

في عام 2019م، أصدرت روايتها الثانية (حرب الغزالة) عن مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ووصلت هذه الرواية إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) (عائشة إبراهيم | International Prize (for Arabic Fiction وفيها رصدت مرحلة من التاريخ الليبي زمن مملكة الموهيجاج، حين كانت المرأة فيها ملكة (عبد الحكيم المالكي، يناير، شتاء 2022م، ص 15) واستطاعت فيها أن توظف الأسطورة والحكاية بتقنيات السرد الحديث (يوسف عبود، أغسطس 2023م، ص8).

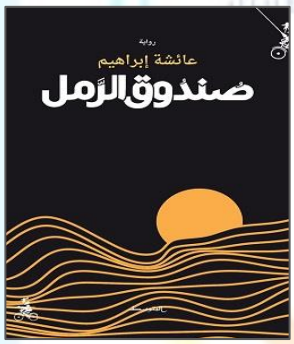

في عام 2020م صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان (العالم ينتهي في طرابلس) عن دار الرواد (عائشة إبراهيم، 14 يوليو 2023م، مراسلة) وفي عام 2022م، صدرت لها رواية (صندوق الرمل) عن دار المتوسط في ميلانو، إيطاليا، ووصلت هذه الرواية إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) (صندوق الرمل International Prize for Arabic Fiction)

لقد كان إنتاج الأديبة عائشة إبراهيم مميزاً، وله أثره على الصعيدين المحلي والعربي، فقد وصلت رواياتها مرتين إلى القائمة الطويلة في الجائزة العالمية العربية للرواية (البوكر) وهذا التميز قد نال بعض حقه من التكريم داخلياً وعربياً، فقد نالت وسام القصة القصيرة عن وزارة الثقافة 2019م، كما نالت وسام الإبداع والتميز عن وزارة الثقافة الليبية 2020م، وحازت على تكريم مؤسسة السقيفة الليبية 2023م، وعلى الصعيد الدولي، حازت على تكريم منظمة الصداقة الدولية في دولة السويد ضمن ستون شخصية نسائية مؤثرة ومبدعة (عائشة إبراهيم، 14 يوليو 2023م، مراسلة).

كان لتميز كتاباتها حظه من الدراسة والنقد والتحليل، فقد صدر حول رواية حرب الغزالة كتاب للناقد عبد الحكيم المالكي بعنوان: (جماليات الرواية النسوية الليبية: رواية حرب الغزالة لعائشة إبراهيم نموذجًا.

لم يقتصر نشاط عائشة إبراهيم على كتابة الرواية، فقد نشرت مقالات نقدية وأدبية في صحف عربية ومحلية من أبرزها: الأخبار اللبنانية، الشارع المغاربي، الدستور المصرية، الصباح، فسانيا، الوسط، فبراير، وتمت استضافتها في حوارات صحفية في صحف عربية من أبرزها (البيان الإماراتية، الدستور المصرية، الأخبار اللبنانية، العرب اللندنية، العمق المغربي، اليوم السابع المصرية، كما كان لها مشاركات عديدة في ندوات ثقافية محلية من بينها(حوارية حول رواية صندوق الرمل بتنظيم السقيفة الليبية– دار نويجي للثقافة، حوارية حول رواية صندوق الرمل المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، حوارية حول ذاكرة المدن دار حسن الفقيه للثقافة، حوارية حول رواية قصيل كلية الآداب جامعة مصراتة، وعلى الصعيد الدولي، كانت لها مشاركة في ندوة حوارية حول رواية حرب الغزالة لعائشة إبراهيم– اثيليه القاهرة يناير 2019م، كانت عضوًا مشاركًا بندوة السرد النسوي بين الشرق والغرب– معرض القاهرة الدولي للكتاب فبراير 2022م، وندوة حول رواية صندوق الرمل بإشراف منصة (on stage) ومكتبة الميكروفون القاهرة– فبراير 2023م، وورشة الإبداع السردي معرض القاهرة الدولي للكتاب يناير 2019م، ورشة عمل إعلام دولية في تونس مع قناة دوتشي فيلا– 2019م، وكانت ضمن برنامج تدريب (بريدج) مع فريق الأمم المتحدة الإنمائي تونس 2018م، ترأست لجنة تحكيم

مسابقة القصة القصيرة للشباب في دورتها الأولى التي نظمتها وزارة الثقافة الليبية 2020م (عائشة إبراهيم، 14 يوليو 2023م، مراسلة).

يمكن القول بأن الأديبة (البني وليدية) عائشة إبراهيم، قد ساهمت مساهمة فعالة في الرفع من مستوى الأدب في بلادنا، وكانت مساهماتها في كل المجالات الأدبية، وقد ركزت إنتاجها الأدبي على الرواية في الفترة الأخيرة، ذاك الإنتاج الذي حظي بمكانة واهتمام محلي ودولي، وكان له أثره في التعريف بالأدب الليبي، وإثبات مكانته العربية والعالمية.

المحور الثالث: الإنتاج الأدبي للكاتبة سعاد الورفلي.

سعاد الصيد محمد الورفلي، عرفت بأنها كاتبة وقاصة وناقدة (سعاد الورفلي – طيوب(tieob.com)) كتبت العديد من المقالات التي صنفتها في مجموعة الأعمال الكاملة، وهي مجموعة كتب انقسمت إلى أربعة أجزاء تضم مقالاتها المتنوعة: في المجتمع والثقافة والأسرة والتعليم والتربية، إلى جانب المقالات الثقافية المتنوعة، في الأدب والنقد، حيث اشتغلت على العديد من الأعمال الأدبية، ككتابة القصة والشعر، وكتبت في ذلك بعض المقدمات، ولها دراسة لبعض الأعمال الأدبية التي حملت رؤيتها عن بعض الكتب (سعاد الورفلي 10/11/ 2023م، مراسلة).

وفي سنة 2015 صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان (ربيع بطعم البركوكش) تكونت من عشرين قصة أدبية رمزية متنوعة، صدرت عن دار هيباتيا في مصر (مجلة فكر الثقافة، 9/20 2023م)

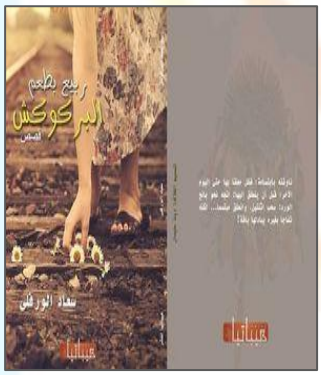

وفي سنة 2022م، صدرت مجموعتها القصصية الثانية التي حملت عنوان: رقصة الريح الأخيرة؛ عن دار الدراويش للنشر والترجمة احتوت على أربع وستين قصة بين الطويلة والقصيرة، والأديبة سعاد الورفلي نشطة جداً في النشر الصحفي والالكتروني، ولديها مجموعة مقالات وقصص متنوعة قصيرة ، وومضات ، وحكايات شعبية؛ وأشرفت على بعض الصفحات في بعض الصحف والمجلات، نشرت في عدة صحف محلية ودولية ومواقع إلكترونية، ومدونات وصحف إلكتروني، وكانت لديها مشاركات مهمة ومتميزة في بعض الأعمال الجماعية منها: قصص ونصوص مسرحية منشورة وعمل في أدب المقامات نشرت في موسوعة أدباء وكتاب، وأعمال نقدية ومقالات تنوعت في الأدب والثقافة والحياة الاجتماعية والتربية والتعليم وأدب الطفل، بالإضافة إلى مشاركتها في الدواوين الأربعة من سلسلة كتاب النخبة الصادرة عن دار الخيّال للنشر والتوزيع، التي توالت خلال الأعوام (2016 –2017–2018–2019) سلسلة كتاب النخبة، وهي مجموعة من الدواوين بعناوين متنوعة وموضوعات شعرية ولوحات فنية تشكيلية متجددة، وهي على النحو التالي:

1–الديوان الأول كان بعنوان: على ضفاف البوح، صدر عام 2016م، شارك فيه ثمانية وثلاثين شاعرًا وشاعرة من مختلف البلدان العربية.

2–الديوان الثاني كان بعنوان: شذرات القوافي، عام 2017م، وشارك فيه ستون شاعرًا وشاعرة من أربعة عشر دولة عربية.

3–الديوان الثالث كان بعنوان : همس الأماني، عام 2018م، شارك فيه خمسون شاعرًا وشاعرة، من ستة عشر دولة عربية .

4-الديوان الرابع كان بعنوان : نبض الأشجان، 2019م، شارك فيه ثمانية وأربعين شاعرًا وشاعرة من ستة عشر دولة عربية، شاركت فيه الأديبة سعاد بمجموعة من القصائد، منها: الموت عشقًا، أين هي؟ جرح في فؤاد الحب، طريح الشوق (سعاد الورفلي، 2023/10/11م، مراسلة).

أشرفت على مجموعة قصصية بعنوان : (أقاصيص) تضم ثلاثين قلما نسائيا، ونشرت بين ضفافه قصة متوسطة الطول، كما أعدت حول المجموعة مقدمة نقدية، شاركت في كتاب (مرايا) ضم سبعين كاتبة من الوطن العربي بقصة تحت عنوان (ولائم الحيتان) صادر في الأردن، وسعاد الورفلي قارئة وناقدة للعديد من الأعمال الأدبية، كانت من ضمن اللجنة الاستشارية في دار الخيال للنشر والتوزيع؛ والإشراف على موسوعة مدائن الإبداع، الصادرة عن الدار ومشاركة بمجموعة قصصية وعمل مسرحي، وهي عضو محكم في إجازة الأعمال الأدبية (القصص والخواطر)، ومن أعمالها: شاركت بدراسة عن النشر والناشرين في ليبيا في مجلة الفصول الأربعة الليبية (يوليو، صيف 2021م، ص ص 39- 43) ولها رواية في طريقها للنشر بعنوان (دُوبْليزْ) وهي تحت الطبع، وعدد من المخطوطات منها: وخْز الأنوثة، الانبثاق من النص، وبقايا امرأة، بين القلب والوطن، أنتروبيا.

عملت متعاونة في المجال الإعلامي وشاركت بإعداد وتقديم العديد من البرامج الإعلامية منها: برنامج بين الثقافة والتعليم، برنامج اجتماعيات، برنامج سيناريو وحوار، برنامج واحة الإبداع، لها صفحة تعدها وتشرف عليها في صحيفة (إدارة التحرير) أخبار البلاد الصادرة في مدينة بني وليد كانت هذه الصفحة عبارة عن ملحق للأطفال تضع فيه لمساتها التي تستهدف الطفل من حيث التشويق والتعلم بالصورة والحروف والقصة الملونة، كما كتبت بعض الأعمال الأدبية للطفل: مثل (قصة الطفل –ومجموعة أناشيد للأطفال).

أعدت وأشرفت على ثلاثة ملاحق في صحيفة أخبار البلاد: الاجتماعي –والثقافي – وملحق الأطفال، شاركت بصفحة اجتماعية لما يقارب 12 عددا في صحيفة وطني الصادرة في طرابلس، وكتبت اللون الساخر في الحكاية الشعبية، لمعالجة كثير من القضايا التي يمتلئ بها مجتمعنا، لها العديد من المقالات والأعمال الأدبية القصصية والشعرية على الصحف والمجلات: صحيفة البلاد الآن (طرابلس) صحيفة اللواء (طرابلس) صحيفة الأحوال(بنغازي) صحيفة ليبيا(طرابلس) صحيفة بوابة أفريقيا /بنغازي، مجلة المرأة الليبية (بنغازي)، مجلة أكاكوس (سعاد الورفلي،/2023/10م، مراسلة).

لها أعمال أدبية، وقصصية، ومقالات على صحف ومجلات دولية: صحيفة القدس العربي؛ صحيفة الزمان اللندنية، صحيفة صوت العروبة، مجلة فكر الثقافية (سعاد الورفلي، مايو 2015م، ص 73) مجلة دبي الثقافية، صحيفة أخبار الأدب، مجلة الهلال المصرية، مجلة بلوفديف الثقافية الصادرة عن دار الدراويش للنشر والترجمة في بلغاريا، وقد نالت الأديبة سعاد الورفلي، العديد من التكريمات والتقدير محلياً (سعاد الورفلي،/2023/10م، مراسلة).

مما سبق عرضه يمكن القول، بأن الأديبة سعاد الورفلي قد تميزت بغزارة الإنتاج الأدبي، وتنوعه، وأنها قد ساهمت –هي الأخرى_ مساهمة فعالة وناجعة في الرفع من مستوى الأدب الليبي، واثباته محليًا، ودوليًا.

المحور الرابع: الأديبة مريم الورفلي، وأهم أعمالها الأدبية.

الأديبة مريم الورفلي، هي مواليد عام 1967م، تعمل معلمة تخرجت عام 1983م، تراوحت إقامتها بين مدينة بني وليد، ومدينة طرابلس على مراحل، وهي حالياً تعيش قي مدينة طرابلس، بدأت الكتابة في العام 2011م، لكن انطلاقتها الفعلية كانت في العام 2018م.

أشاد بكتاباتها بعض الأساتذة، منهم الأستاذ محمد الأصيفر، والأديب عمر رمضان، والأستاذ الشاعر والكاتب والمخرج يونس بالنيران، والشاعر الكبير محمد الفيتوري، والإعلامي الأستاذ علي البدوي، والأستاذ ونيس بن سكيب (مريم الورفلي، 2023/8/14م، مراسلة)

لم تتمكن مريم الورفلي حتى الآن من إصدار أية كتاب، لكنها استغلت المواقع الالكترونية، وصفحتها، وبعض صفحات المجموعات على الفيس بوك، وهي نشطة في النشر، وإنتاجها كثير ومتنوع بين الشعر الفصيح والعامي، والخاطرة، والقصة القصيرة (مريم الورفلي، 7 أغسطس 2023م، مراسلة).

إن الأديبة مريم الورفلي، برغم أنها لم تحض حتى الآن بفرصة نشر كتاب يتضمن نتاجها الأدبي المتنوع، إلا أنها أثبتت أنها قادرة على التميز والاستمرار، حيث استغلت كل الوسائل الممكنة لنشر أدبها، والتعريف به.

الخاتمة:

من خلال الدراسة والبحث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أن المرأة في مدينة بني وليد قد نالت حقها في التعليم، ووصلت إلى مستويات علمية وثقافية عالية، تبوأت بها مكانة مرموقة على كل الأصعدة.
- أن المجتمع البني وليدي، لم يكن عائقاً يعيق حركة المرأة، بل كان عاملاً مشجعاً وداعماً، والدليل أن بعض النسوة وصلن إلى مكانة مشرفة على الصعيد الأدبي (وهو مجال البحث).
- أن السيدات الأديبات من بني وليد قد استطعن أن يحققن نجاحاً باهراً على المستوى المحلي والدولي، وسجلن حضورهن الأدبي والفكري في العديد من الأعمال الأدبية على الصعيد العربي، كما أن بعضهن قد ترقت كتاباتهن للجوائز العالمية، البوكر على سبيل المثال، التي عائشة إبراهيم وصلت إلى قائمتها القصيرة مرتين.
- أن الإنتاج الأدبي النسوي في مدينة بني وليد قد تنوع وشمل كل فروع الأدب، من قصة ورواية وشعر عامي وفصيح، ومسرح وغيره، وأن بعض ذلك الإنتاج قد وصل درجة من التأثير بحيث تقرر ضمه للمناهج الدراسية في بعض الجامعات.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالإنتاج الأدبي النسوي الليبي، وتشجيع المرأة على الاقتداء بما حققته المرأة في مدينة بني وليد.
- حصر الأديبات سواء في مدينة بني وليد أو على مستوي ليبيا، والاهتمام بما يقدمن من نتاج أدبي وفكري.
- الاهتمام بالمرأة الأديبة، وتشجيعها ودعمها، وحثها على التميز والاستمرار.

المصادر والمراجع:

أولا: المراسلات

- مراسلة عبر الوتس آب مع الأديبة عائشة إبراهيم، بتاريخ 14 يوليو 2023م.
- مراسلة عبر الوتس آب مع الأديبة سعاد الورفلي، بتاريخ 16 يوليو 2023م، وبتاريخ 11 أكتوبر 2023م.
- مراسلة عبر الوتس آب مع الأديبة مريم الورفلي، بتاريخ 7 أغسطس 2023م.

ثانياً: المراجع

- أباظة، نزار (1999م) إتمام الأعلام، بيروت، دار صادر.
- الحداد، فوزي عمر (2010م) دراسات نقدية في القصة الليبية، ليبيا، منشورات المؤسسة العامة للثقافة.
- الحداد، فوزي عمر (ب / ت) القصة القصيرة النسائية في ليبيا، دراسة نقدية في النشأة والتطور، طرابلس، دار الرواد.
- الزاوي، الطاهر أحمد (1968م) معجم البلدان الليبية، طرابلس، ليبيا، مكتب النور.
- الشيباني، أحمد محمد (2006م) القضايا الاجتماعية في الرواية الليبية، 1961–1995م، ليبيا، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام.
- المالكي، عبد الحكيم (2021م) جماليات الرواية النسوية الليبية: رواية حرب الغزالة لعائشة إبراهيم نموذجًا، طرابلس، ليبيا، مكتبة طرابلس العلمية العالمية.
- مليطان، عبد الله (2001م) معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، طرابلس، دار مداد للنشر والتوزيع والإنتاج الفني.
- مليطان، عبد الله (2005م) معجم الكاتبات والأديبات الليبيات، تراجم ونصوص، طرابلس، دار مداد للطباعة والنشر والإنتاج الفني.
- الهرامة، عبد الحميد عبد الله، وعمار محمد جحيدر (2002م) الشعر الليبي في القرن العشرين، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة.

ثالثاً: الرسائل العلمية.

- شلغوم، إيمان حسن (2020/2019م) المقالة الأدبية النسوية في ليبيا خلال الفترة 1961–1980م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزاوية، كلية الآداب.

رابعاً: الدوريات.

- العبيدي، آمال سليمان (إبريل، 2006م) " تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل، دراسة وثائقية" صحيفة القدس العربي، ع 5260، السنة الثامنة عشر (ص 17).
- النويصري، رامز رمضان النويصري (يناير، شتاء 2022م)" الرواية النسائية الليبية، رواية التفاصيل والكشف" مجلة الفصول الأربعة، ع 132، السنة 34، ص9.
- الورفلي، سعاد _1 نوفمبر 2014م) " زينة الحياة الدنيا" مجلة فكر الثقافية، تصدر عن الأدباء والمثقفين العرب، ع9، السعودية، الرياض .
- الورفلي، سعاد (1 مايو 2025) " فلسفة الحب" مجلة فكر الثقافية، تصدر عن الأدباء والمثقفين العرب، ع11، السعودية، ص9.
- ضو، سمية البشير (يونيو2021م) "نشأة وتطور القصة القصيرة في ليبيا" مجلة رواق الحكمة، ع9، جامعة الزاوية، ليبيا، ص 17.
- المالكي، عبد الحكيم (يناير، شتاء 2022م) "كتابة المرأة الليبية اليوم تجاوزت البدايات" مجلة الفصول الأربعة، ع123، السنة 34، ص 15.
- القنصل،هناء علي علوان (2018م) " السرد النسائي في الرواية الليبية، دراسة في الأدب الليبي" مجلة البحث العلمي في الآداب، م19/ع/ ج2، 19، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، عين شمس، ص19.

- عبود، يوسف (أغسطس 2023م) " تقنيات، السرد وأسطرة الأحداث في حرب الغزالة" صحيفة الصباح الجديد، ع 1،4231،ص8 .

خامساً: المواقع الالكترونية.

- https://www.culture.gov.ly/cultural-
- أهم المعلومات حول مدينة بني وليد(m7et.com) -
- حيرة &&بقلم الشاعرة مريم الورفلي(frsanalmtoset-e.blogspot.com)
- سعاد الورفلي – طيوب(tieob.com)
- صندوق الرمل (كتاب إلكتروني) – عائشة إبراهيم | أبجد(abjjad.com)
- صندوق الرملInternational Prize for Arabic Fiction |
- مجلة فكر الثقافية – «ربيع بطعم البرْكُوكشْ» للقاصة سعاد الورفلي(fikrmag.com) تاريخ النشر 2015/7/13م.